Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قيم الانتهازية ، واتخـأذه من النظام والعقـل آدوات تحقق أغراضه المادية الممجوجة قصيرة النظر ٠

غير ان الكاتب هنا يتخطى هذا الموقف بنظرته الرحبـة فمن خلال الحدث الواقعى تتجسد أمامنا قضية ميتافيزيقيـة لم تفرض نفسها علينا هنـا ، وهى مدى موضوعيـة وعمق النظرة الى النظام الدقيق فى الكـون وروعة قوانين الطبيعة التى تعمل فى استقلال عن الانسان ، ان النظرة اليها بهـذا المستوى القصير النظر ، وهى هنـا نظرة الطبقة المتوسـطة تؤدى الى الادراك السطحى الذى يسلمنا الى العبث والضياع والغربة عن نظام الكون فى حركته ، ولنقرأ هذا الحديث بين الأب والابن عندما لمحه ينظر الى السماء ، وهى مناقشة تثبت هذه الرؤية التى يقدمها الكاتب ٠

ـ اتعبت رقبتك ٠٠ لم تنظر هكذا الى السماء ؟

ـ انى أحسدها على ما تنعم به من حـرية ، فقال الأب محذرا :

ـ لكنها مسـتقر أدق نظام فى الوجـود ، النظام الذى لا يخطىء ٠

فانزعج طاهر وخفض عينيه غاضبا ٠

ـ الا تحب النظام يا طاهر ٠٠ ؟

فقال بحدة :

ـ لا أحب لشىء أن يتكرر مرتين ٠

ـ ولكنها الفوضى يابنى ٠

فهتف الشاب :

ـ ما أجمل هذا ٠

● وهذه المحاولة البارزة فى قصـة (قوس قزح) فى الانتقال من الحـدث الواقعى المألـوف الى مناقشـة قضـايا